ماهية الوقائع الاقتصادية

تهتم الوقائع الاقتصادية بدراسة وتحليل الظواهر الاقتصادية خلال فترات تطور المجتمعات مما يجعل من علم التاريخ الاقتصادي يسمى اصطلاحا بتاريخ الوقائع الاقتصادية.

تعريف التاريخ:

يرى ابن خلدون في مقدمته أن التاريخ" في ظاهره لا يزيد على أخبار الايام و الدول، والسوابق من القرون، وفي باطنه نظر و تحقيق، وتعليل للكائنات و مبادئها، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها" أي انه نظرٌ و تحقيقٌ؛ وتأمُّل ودراسة وفحص لمختلف أوجه النشاط البشريّ فيما مضى من العصور؛ لرصد أسباب الظواهر التاريخيَّة المختلفة، ولكشف جوانب العلاقة السببيَّة في طيَّات الأحداث التاريخيَّة، ورصد بدايات الأحداث ومعرفة أصولها.

تعريف تاريخ الوقائع الاقتصادية:

هي تلك الأحداث التي جرت في الحيز المكاني والزماني من التاريخ فشكلت النظريات الاقتصادية مجراها الطبيعي.

هو التاريخ الذي يختص بدراسة تطور الأحداث والوقائع التي عاشها الإنسان في إطار زماني ومكاني معين وبالتالي فهي شغلت حيزا معينا من التاريخ ومجالا مكانيا واضح المعالم، فظهرت النظريات الاقتصادية لتفسير وتوضيح مجريات هذه الأحداث.

بمعنى أن تاريخ الوقائع الاقتصادية ما هو إلا عرض للأحداث والتصرفات والظروف خاصة الاقتصادية منها التي عرفها الانسان والمجتمعات في فترة من الزمان وفي مكان معين، والتي تركت بصمة أو أثرا إيجابا كان أو سلبيا على حياته.

و يختلف تاريخ الوقائع الاقتصادية عن علم الاقتصاد، فعلم الاقتصاد يعرف في معظم الأدبيات الاقتصادية "بأنه العلم الذي يهتم بمعرفة الكيفية التي تستخدم بها الدول مواردها النادرة لإنتاج تلك السلع والخدمات ذات القيمة في إشباع الحاجات ثم توزيعها بين أفراد المجتمع.

كما يختلف تاريخ الوقائع الاقتصادية عن الفكر الاقتصادي، فالفكر الاقتصادي قديم قدم الإنسان ذاته، الذي واجه مشكلة إشباع الحاجات(المشكلة الاقتصادية) بالتفكير والاهتمام منذ نشأة المجتمعات.

في نفس الوقت لا يعني هذا الاختلاف عدم وجود علاقة بين بين الفروع الثلاثة و التي لم تنشأ لمرة واحدة، وانما هي تباعا، فالبعض مبني على البعض الآخر. ولعل أهم هذه العلاقت ما يلي :

*لا يمكن الفصل ما بين تاريخ الوقائع االقتصادية وتاريخ الفكر الاقتصادي، فتاريخ الوقائع الاقتصادية هو الإطار العام لتاريخ الفكر الاقتصادي ، هذا الاخير يبحث في الأفكار و الرؤى، التي تعالج ما أتى من مشكلات في الإطار العام الذي مجاله تاريخ الوقائع الاقتصادية.

* عند دراسة تاريخ الوقائع الاقتصادية ، نستعين بعلم الاقتصاد والنظريات الاقتصادية.

* أن علم الاقتصاد لم ينشأ دفعة واحدة. ، بل نشأ تدريجيا ونتيجة لمحاولات فكرية متتابعة، بمعنى ان علم الاقتصاد، هو افكار نشأت تباعا حتى اصبح علما مستقلا.

أهمية دراسة تاريخ الوقائع الاقتصادية:

*معرفة أهم المحطات الاقتصادية وأبرزها عبر التاريخ والتمكن من فهم الأفكار والنظريات التي عاصرتها.

* إدراك التطورات التي مر بها الفكر الاقتصادي حتى يومنا هذا.

* إيجاد التفسير العلمي والموضوعي لمختلف الظواهر الاقتصادية والاجتماعية التي عرفها الإنسان
*الاستفادة من تجارب وخبرات الأجيال الماضية في تحسين وضعية الأجيال الحالية.

اما عن **اهداف دراسة الوقائع الاقتصادية**

*إن لدارسة الوقائع الاقتصادية ابعاد وآفاق أكبر من مجرد سرد لأحداث اقتصادية، و استنباط العلاج للمشكلات الاقتصادية (المشكلة الاقتصادية تتمثل في الندرة النسبية للموارد الاقتصادية المتاحة على اختلاف أنواعها)

*تبين حركة التغيير التي تمر بها المجتمعات المختلفة: ذلك ان دراسة تاريخ الوقائع الاقتصادية ليست دراسة سردية للأنظمة والأحداث الاقتصادية، انما محاولة و تحليل خصائص كل نظام في الفترة التاريخية التي تواجد بها، ومحاولة استخراج نقاط القوة ونقاط الضعف لتفاديها في الأنظمة الحالية.

*دراسة الأزمات الاقتصادية التي عرفها التاريخ :وذلك من أجل التعرف على اسبابها ومظاهرها ومختلف حلولها لتفادي تكرارها في الواقع المعاش.